

حلقات نور على الدرب (071) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان -

المجموعة الأولى (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بسم الله الرحمن الرحيم مستمعي الكرام نحييكم مع مطلع هذه الحلقة الجديدة في برنامجكم نور على الدرب - 00:00:00
ويسعدنا ويسرنا ان يكون ضيفنا في هذا اللقاء فضيلة الشيخ صالح ابن محمد اللحيدان رئيس الهيئة الدائمة مجلس القضاء الاعلى
وعضو هيئة كبار العلماء. نرحب بالشيخ صالح وعلى بركة الله نبدأ في عرض بعض من رسائل السادة المستمعين فاها - 00:00:24
اهلا بكم والمستمعين حياكم الله نبدأ هذه الحلقة بعوده الى رسالة المستمع محمد حسن موسى من اريتريا اخونا عرضنا بعض اسئلته
في حلقة ماضت. وفي هذه الحلقة يسأل ويقول حيث ان بعض الائمة يقرأ الفاتحة وبعدها يدخل في قراءة السورة مباشرة - 00:00:44

فكيف تكون قراءة المأمور في هذه الحالة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد الاولين
والآخرين سيدنا محمد وعلى الله وصحابته ومن اهتدى بهديهم الى يوم الدين وبعد - 00:01:11
فان الله جل وعلا بعث محمدا صلى الله عليه وسلم هاديا ومعلما وداعيا الى ربه جل وعلا وقد بين لنا كيف نعبد الها سبحانه فامر بان
نصلى كما نراه عليه الصلاة والسلام يصلي - 00:01:33

ونقل اصحابه رضي الله عنهم كيفية صلاته من بدايتها الى نهايتها وقراءته في السرية والجهريه ولما سئل احد الصحابة كيف تعرفون
ان النبي يقرأ؟هم. صلى الله عليه وسلم في السرية قالوا نعرف ذلك باظراب لحيته صلى الله عليه وسلم - 00:01:54
وبين نبينا انعم ان الله جل وعلا اخبر انه قسم الصلاة بينه وبين عبده نصفين وبين هذا قسم بقراءة الفاتحة فدل على ان قراءة
الفاتحة فتعينوا على الامام والمأمور وبين رسوله - 00:02:16

صلى الله عليه وسلم انه لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وبين هذا المعنى في حديث اخر فقال ايما صلاة لم يقرأ فيها فاتحة
الكتاب فهي خداج. يعني ناقصة - 00:02:45

فدل ان على ان قوله لا صلاة اي لا صلاة تامة. من وقد اختلف اهل العلم في حكم قراءة المأمور خلف الامام وهل ينوب الامام في
القراءة عن المأمور او لا - 00:03:03

ورواوا في ذلك احاديث تتعلق بقراءة الامام انها قراءة للمأمور واحاديث توجب على المأمور قراءة الفاتحة وراء الامام. نعم وفيما
يبدو ان اصح الاقوال انه يجب على المأمور ان يقرأ الفاتحة خلف الامام - 00:03:24
لكن يتحين سكتات الامام او يشرع في قراءتها قبل ان يشرع الامام في القراءة بمجرد ما يكبر نعم يشرع في القراءة. نعم واذا لم
يتيسر له ذلك فليقرأ والامام يقرأ - 00:03:49

وقد جاء في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأله اصحابه اتقرؤون خلفي؟ قالوا نعم قال اني اقول اني انمازع القرآن لا
تفعلوا الا بام الكتاب وبعض الائمة - 00:04:10

يقرن قراءة السورة بعد الفاتحة بقراءة الفاتحة بمجرد ما ينتهي من قولي امين يشرع في قراءة الفاتحة فلا يتمكن المأمور من قراءتها
في سكتة وفي هذه الحالة ينبغي للمأمور ان يعتني ويحاط لنفسه - 00:04:31

وان يشرع في قراءة الفاتحة حال ما يكبر مع الامام اذا امكنه ان يقرأ دعاء الاستفتاح فحسن والا فليقرأ الفاتحة لانها واجبة ودعاء الاستفتاح سنة. طيب ولو قرأ مع الامام اثناء قراءة الامام لفاتحة - [00:04:54](#)

لكان ايضا يسير عليه ذلك لان الانسان اذا شرع يقرأ مع الامام والامام يقرأ في سورة اخرى ربما يحصل له التباس في القراءة ويضطر الى الترديد فاذا قرأ وقت قراءة الامام - [00:05:15](#)

يزور في الغالب هذا التباس وليحذر الانسان ترك الفاتحة طيب ما لم يجد الامام راكعا. مم. او قد اهون الركوع. مم. في هذه الحالة يصلى ويكون قد ادرك هذه الركعة ولو لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب - [00:05:34](#)

لان الله يقول فاتقوا الله ما استطعتم ولان النبي عليه الصلاة والسلام يقول بما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا. وفي رواية فاتموا واذا ادرك ركعة فهو ادرك الركوع في اصح اقوال اهل العلم - [00:05:56](#)

ولعل السائل فهم الحكم من هذا التقدير ان شاء الله والله اعلم جزاكم الله خيرا. رسالة وصلت الى البرنامج من المدينة المنورة وباعتها المستمع حسين الحاج محمد سعد سوداني مين - [00:06:15](#)

اخونا يسأل في باب الصلاة ايضا ويقول اذا جاء رجل والامام يصلى فصلى معه بعد ان فاته ركعة او ركعتان وقام الرجل ليتم صلاته وجاء رجالان وصليا معه. هل صلاتهما صحيحة؟ افيديونا. جزاكم الله خيرا - [00:06:32](#)

يقصد بهذا السؤال ان الرجلين اثثما بهذا المسبوق. نعم والصلاحة صحيحة ان شاء الله ولا يحسن ذلك. مم لئلا تستمر هذه الجماعة كلما اوشك المسبوق الاخير ان ينتهي دخل معه اخر - [00:06:54](#)

يقتدي به وهكذا تتسلسل الجماعة مدة طويلة لكن اذا صلى الانسان هذه الصلاة لا نقول له اعد صلاتك الا انه ينبغي تجنب ذلك لان اهذا الامر لا اعلم انه امر النبي عليه الصلاة والسلام به اصحابه - [00:07:20](#)

وانما يؤخذ جواز هذه الصلاة من جواز ائتمام الشخص بالمتخلف ودخوله مع من احرم بالصلاحة قبل مجيء المأمور فدل ذلك على ان هذا جائز لكن ذاك لا يخشى فيه التسلسل - [00:07:44](#)

وائتمان بمسبوق ثم الائتمام المسبوق الاخر بالمسبوق الذي قبله قد يرتب تسلسلا في الجماعة وهو غير محمود والله اعلم جزاكم الله خيرا من الولايات المتحدة الامريكية هذه رسالة بعث بها اخ لنا من هناك يقول احوكم في الله - [00:08:04](#)

محمد اخونا بدأ رسالته كالتالي بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته انا شاب مسلم ادرس في امريكا وقد كان معي في الكلية حديث ونقاش طويل مع طالب نصراني متشدد - [00:08:25](#)

وبعد عدة نقاشات بعد ان بينت له مبادئ الاسلام ورأي الاسلام بالانبياء والكتب المنزلة عليهم قال لي وبالحرف الواحد انا لم اسمع بمثل هذا من قبل عن الاسلام و كنت اعتقد ان الاسلام او النبي صلى الله عليه وسلم عبارة عن رجل مفكر لا غير مثل فلان وفلان - [00:08:49](#)

وقال لي الان انا اؤمن بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم مائة في المائة عند ذلك قلت له انت الان امنت مصر فعليك نصف اخر وهم. وهو العبادة والصلاه. فقال علمي - [00:09:17](#)

فقلت عليك ان تقرأ القرآن بلغة عربية وقت الصلاة وذلك لانه كلام الله وعند ذلك قال لي الان لم يعد عقلي يقتنع بذلك. لان الله يعرف لغة كل المخلوقات فلماذا يجب ان اصلي بلغة عربية وهي ليست لغتي؟ وهل الله لا يفهم الا اللغة العربية؟ تعالى الله - [00:09:38](#)

فبعد ذلك قلت على اية حال جواب ذلك ليس عندي او لا استطيع ان اقنعك انا بمعلوماتي بذلك فكتبت لكم هذه الكلمات عسى ان استمع الاجابة منكم وانقلها الى ذلك الشخص وامثاله. جزاكم الله عنا - [00:10:07](#)

خير الجزاء لا شك ان الاسلام يقتضي من المسلم ان يتعلم قراءة الفاتحة بلغتها العربية لان هذا القرآن وصفه الله بأنه كلام عربي قرآن عربي فاذا ترجم عن لسانه لم تبقى له - [00:10:27](#)

صفته الاعجارية ورونقه البالغ العار الذي لا يدانيه كلام البشر لان ناقله من لغة نزوله الى لغة اخرى ليس هو منزله بل ناقله البشر فلا يستطيع البشر ان ينقل كلام خالق البشر جل وعلا من لغة الى لغة بالمعنى - [00:11:02](#)

والقوة التي يشتمل عليها حين انزله الله جل وعلا وتكلم به ثم ان الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم مئة في المئة لا يكفي لأن يدخل الانسان في الاسلام وانما يدخل في الاسلام - 00:11:30

اذا شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمد رسول الله وانه المبلغ عن الله فاذا شهد انه لا الله الا الله وحده لا معبود بحق سواه - 00:11:57

فهذا يقضي على التلقيت طيب طيب واذا شهد ان محمد رسول الله فمن مقتضى هذه الشهادة ان يعمل بمدلولها وان يصدق ما جاء عن المشهود برسالته وجاء عنه ان رسالته مهيمنة على ما سبقها من اديان - 00:12:17

وانه وجاء في القرآن الذي هو معجزة محمد صلى الله عليه وسلم ان من يتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه واما كون الله جل وعلا يعلم جميع الالسنة فهذا امر مسلم به. واجمع عليه المسلمين - 00:12:50

والله اعلم كل هذا الكون دقيقه وجليله ومع ذلك ايهه. فان من لا يحسن العربية. ايهه ولا يستطيع تعلم حرف منها لا يقال انه غير مسلم اذا شهد ان لا الله الا الله - 00:13:17

وان محمد رسول الله باللغة التي يفهمها. طيب طيب فاذا شهد بذلك صار مسلما ثم بقي عليه ان يتعلم وليس التعلم بالعسيرة عليه فان تعلم بعض كلمات تجزئه في صاته - 00:13:40

كالفاتحة التي هي السبع المثاني والتي هي ام القرآن لا يشق وقد عالج علماء الاسلام هذه المسألة ورأوا ان من اسلم ولم يستطع معرفة هذه السورة انه يسبح بقدر ما يستطيع ولو بلسانه هو. طيب. بلغتهم. بقدر - 00:14:08

وقوفه في قراءة الفاتحة وهكذا في بقية اركان الصلاة. نعم والمن تعلم كمثل هذا الشاب الذي ناقشه الشاب المسلم. نعم لا يعدم وسيلة مر على التلقي للغة العربية بالشهادتين وبتلاؤه سورة الفاتحة - 00:14:35

وكم في الولايات المتحدة من شاب وشابة لا يعودون بالعشرات ولا بالالاف انتقلوا الى دين الاسلام عن قناعة. الحمد لله اذا ان دين الاسلام لا يجعل بين المسلمين وبين الله واسطة - 00:15:04

ولا يفرض عليه اذا ارتكب ذنبنا ان يعترف عند قسيس او كاهن. هم ما على المسلمين او غير المسلمين اذا اراد ان يسلم الا ان يتوجه الى الله فلا يحتاج الى - 00:15:23

وسقط ينقل توجهه ولا الى قسيس او عالم او راهب يكون واسطة بينه وبين الله بل ما عليه الا ان يتوجه الى الله والله يعلم السر والنجوى ويعلم ما يخفي من القول وما يجهر به - 00:15:39

وهو يرى كل شيء سبحانه وتعالى وقال في محكم كتابه لنبيه صلى الله عليه وسلم واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي وقد فسر اهل العلم هذه الاية - 00:16:01

حين لم يقل الله له فقل لهم اني قريب بل بدأها بقوله فاني قريب لأن الله خاطب الناس انفسهم ليعلموا انه ليس بينهم وبين الله وسيط حر دعائهم وتضرعهم اليه - 00:16:22

فلا يحتاج المسلم من عربي او عجمي شرقي او غربي لاحد يكون بينه وبين الله وانما يحتاج لمن يعلمه طريق الهدایة الى الله جل وعلا. طيب يجاب هذا الفتى الذي - 00:16:40

اشار اليه السائل بان معرفة القرآن ومعرفة اعجاز هذا القرآن العظيم وما دل عليه من دقائق العلوم يتتوفر لمن اتقن لغة القرآن لكن ذلك غير واجب وانما الذي يجب ان يعرف من القرآن ما يستطيع ان يصلى به - 00:16:58

قراءة الفاتحة. طيب وهو متيسر بحمد الله وكما قلت لو فرض انه عجز عن تعلمها. نعم. عامنا واكثر. نعم لا نقول انه ليس ب المسلم لعدم قدرته على قراءتها. بل يفعل ما يستطيع. لان ربنا يقول فاقرأوا الله ما استطعتم - 00:17:31

والواجب على الشبيبة الاسلامية في كل مكان. طيب ان تكون وسيلة دعوة بلسانها واخلاقها وعاداتها ومجاملاتها واحترامها لدينها وتقتها بسلامتها من التحريف فليس فيه تحريف بحمد الله فهذا القرآن تداوله الامة الاسلامية - 00:17:53

بمختلف فرقها ومذاهبها وفي مختلف اصقاعها في الشرق والغرب فالمحض في شرق اسيا في الجابان والمصحف في غرب اوروبا

وفي امريكا وليس هناك مصاحف مختلفة كالعهد القديم. مم. والعهد الجديد. مم - 00:18:23

بل هو كتاب لا يأنيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. ثم ميزة المسلم انه لا يكمن يكون مسلما الا اذا امن بالانبياء اذا امن بعيسى وموسى. نعم وما بينهما وما قبلهما من انباء الله ورسله - 00:18:47

فهذا ركن الایمان ان يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فالمسلم ليس كغيره لا يعادى الانبياء واتباعهم الصادقين في اتبعهم. بل يرى ان الانبياء سادة البشر وان اتبعهم اخوانه في الدين - 00:19:12

وبمجيئه محمد صلى الله عليه وسلم وجب على الخليقة كلها ان تكون على منهج محمد صلى الله عليه وسلم لانه متمم لما سبقه ومهيمن في رسالته على من سبقه والله اعلم - 00:19:34

الله اعلم واحكم. جزاكم الله خيرا شيخ صالح اقدر كل التقدير ان فضيلتكم قد علم ان شبيبة الاسلام في بلاد الغرب يتعرض لمثل هذه المناقشات ولابد لفضيلتكم من تصور شامل - 00:19:49

لمن يريد ان يدعو الله بما يبدأ وكيف يبدأ وهذه مناسبة ارجو ان تتمكنوا منها جزاكم الله خيرا اولا يحتاج المسلم قبل سفره من اي بلد من بلاد الاسلام يحتاج لي ان يتحصن - 00:20:09

هو بمعرفة بشيء من امور دينه وان يستعد للتحصن بالصدق في اداء واجبات الدين حتى لا يكون حجة لاعداء الاسلام يطعنون في عقيدته اذا واجهوه بعمله وعلى المسلم ان يكون ذا خلق - 00:20:30

كريم وذا عطف ورحابة صدر وان ينصب نفسه داعيا الى الله جل وعلا وخليفة وتابعها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وان يدعو بالحكمة والمواعظ الحسنة والا يغضب اذا اهين في هذا السبيل - 00:21:04

لان اشرف الخلق اهين في سبيل دعوتهم لكنهم صبروا والعاقبة للمتقين. يا الله ونصيحتي للشباب المسلم ان يتتجنب الخوض فيما لا يحسن طيب فاذا كان ذا معرفة وبصيرة. مم. وعلم وادراك جيد - 00:21:33

ناقش بحذر ولكن اذا كان دون ذلك ايضا فليتقيد للمناقشة التي لا نختلف فيها كما قال الله تعالى الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ويبين لهم - 00:21:59

مدى العناية في الشريعة الاسلامية بكرامةبني ادم وصيانتهم وحفظ حقوقهم وما شرعته ما شرعه الله فيها من ادب عالي ينظر في كيفية الاستئذان والدخول على المنازل ينظر في الاخوة والمخاطبة - 00:22:27

ينظر في النهي عن الفاظه والغلوظ ادب في غاية السمو يشتمل عليه القرآن بتوجيهاته يجتهد المسلم ولكن عليه ان يتتجنب المواقف التي تلبيه ثوب العار ويحرص على اظهار احترام شعائر دينه عند الاخرين - 00:23:02

لان الانسان اذا لم يحترم شعائر دينه كيف يرجو من الاخرين احترامها فلابد هو ان يكون مقدرا لهذه الشعائر معتنيا بها قائما بواجبها وكما قلت ليحذر الدخول في منازعات ومخا صمات تحرجه وقد تشككه في دينه. ايوا - 00:23:32

اذا سئل عما لا يعلم فلا غير عليه ان يقول انا لست من العلماء والله ما قال اسألوا كل احد. نعم بل قال فاسألهوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:24:01

ولكن ممكن اذا حددت له المشكلة ان يسأل عنها ليجاب عليها فان كان في بلده التي هو فيها علماء عر فوا بسعة المدارك وحسن التصور سألهم والا اتصل بعلماء بلاده الذين يعرف قدرتهم - 00:24:15

حتى تكون اجابته عن علم وبصيرة ويحسن بالطالب الذي يسافر الى ديار الغرب. طيب ان يسأل عن الكتب قبل سفره التي تعنى بمناقشة المشاكل التي عادة ما تثار ضد المسلمين وعقيدتهم - 00:24:36

حتى يتأملها ويقرأها ويفهم ما فيها من شبه وما قرر لها من اجابات قررها فحول علماء الامة وهي كثيرة وعلى سبيل المثال من الكتب المتقدمة. نعم كتاب الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. مم. لشيخ الاسلام ابن تيمية. مم - 00:24:58

وكتاب الفارق بين المخلوق والخالق لاحد العلماء في القرن الثالث عشر و اوائل الرابع عشر وغيرها يرد على بعض المستشرقين. طيب وكتاب اظهار الحق لاحد علماء الهند وفي مجلدين يستطيع طالب العلم - 00:25:29

او الشاب الذي يذهب يتنور ان يقرأ في مثل هذه الكتب ا حتى تكون عنده المامة بمثل هذه العقائد وهناك بعض المحاضرات متأخرة
كتاب الشيخ ابي زهرة ابي زهرة. نعم - [00:25:58](#)

ايضا في هذا الموضوع وهي كثيرة الكتب في هذا المجال. طيب. فيعطي المسلم باختيار انواع ذات اثر ولا سيما التي ومؤلفوها لهم وزنهم في الاوساط العلمية. والله اعلم الله اعلم واحكم. جزاكم الله خيرا ونفع بعلمكم. ننتقل الى رسالة اخرى وموضوع اخر -

[00:26:18](#)

الرسالة وصلت من المستمع عبد الله الدسم السيد ويسأل ويقول انا في يوم كنت مسبوق ببركة في صلاة المغرب والامام صلی اربع ركعات وانا صليت معه ثلاث ركعات. ولما سلم قلت انت يا اخي صليت اربع ركعات - [00:26:43](#)

على انه لم يصل الى الثالث فكيف تكون صلاته انا؟ جزاكم الله خيرا كان عليك حين علمت انه قام لرابعة ان تسأل من بها اياته على هذه الزيادة. من ثم اذا هو رفظ واستمر قائما - [00:27:02](#)

وانت تعتقد يقينا انه قام لرابعة اما ان تبقى جالسا حتى يسلم واما ان تنوي الانفراط عنه اما ان تأتي برابعة مع علمك انها رابعة له فهو لم يجلس لتشهد - [00:27:27](#)

فكانت لك ركعتان لا تشهد فيها لانه ما دام تشهد للثانية وهي ركعة واحدة لك ثم قام فان كان تشهد للثالثة ثم قام ايضا وانت نوبت متابعته فانت تابعته على اربع ركعات - [00:27:55](#)

ولم تتبعه على ثلاث ولذا ارى ان تقضي هذه الصلاة ولا شيء عليك ان شاء الله فيما مضى بحول الله جل وعلا وقوته لان الامام انما جعل ليؤتم به فاذا عرف المأمور ان الامام خالف مم وانه يصلى - [00:28:29](#)

الخطأ ويأتي بعمل غير مشروع حرم عليه متابعته فان تابعه مع علمه بذلك بطلت صلاة المأمور. والله اعلم جزاكم الله خيرا ونفع بعلمكم شيخ صالح في الختام اتوجه لكم بالشكر الجليل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضل - [00:28:52](#)

باجابة السادة المستمعين وامل ان يتجدد اللقاء وانت على خير مستمعي الكرام كان لقاونا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح ابن محمد الحيدان. رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار - [00:29:14](#)

العلماء شكرنا لمتابعتكم والى الملتقى. وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:29:31](#)